هل تعلم ماهو نعيم الجنة ؟

هل تعلم ماهو نعيم الجنة ؟

عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك يا بن رسول الله شوّقني .

فقال عليه السلام :

يا أبا محمّد إنّ من أدنى نعيم الجنّة يوجد ريحها من مسيرة ألف عام من مسافة الدنيا .

وإنّ أدنى نعيم الجنّة منزلاً لو نزل به أهل الثقلين الجن والإنس لوسعهم طعاماً وشراباً ولا ينقص مما عنده شيء .

وانّ أيسر أهل الجنّة منزلةً من يدخل الجنّة فيرفع له ثلاث حدائق ، فإذا دخل أدناهن رأى فيها من الأزواج والخدم والأنهار والأثمار ما شاء الله مما يملأ عينه قرة ، وقلبه مسرّة ً، فإذا شكر الله وحمده قيل له :

إرفع رأسك إلى الحديقة الثانية ففيها ما ليس في الأخرى .

فيقول : يا ربِّ أعطني هذه .

فيقول الله تعالى : إن أعطيتك إيَّاها ، سألتني غيرها .

فيقول: ربِّ هذه ، هذه .

فإذا هو دخلها شكر الله وحمده .

قال : فيقال : افتحوا له باب الجنّة ، ويقال له : إرفع رأسك ، فإذا قد فتح له باب من الخلد ، ويرى أضعاف ما كان فيما قبل ، فيقول عند تضاعف مسرَّاته :
ربِّ لك الحمد الذي لا يحصى إذ منّت عليّ بالجنان ونجيتني من النيران .

قال أبو بصير : فبكيت ، قلت له : جعلت فداك زدني .

قال : يا أبا محمّد إنَّ في الجنّة نهراً في حافته جوار نابتات إذا مرَّ المؤمن بجارية أعجبته قلعها ، وأنبت الله مكانها أخرى .

قلت: جعلت فداك زدني .

قال : المؤمن يزود ثمانمائة عذراء ، وأربعة آلاف ثيِّب .

قلت : جعلت فداك ، ثمانمائة عذراء ؟!

قال : نعم ما يفرش فيهنَّ شيئاً وجدها كذلك .

قلت : جعلت فداك ، من أيِّ شيء خلقن الحور العين ؟
قال : من تربة الجنّة النورانيَّة ، ويرى مخ ساقيها من وراء سبعين حُلَّة ، كبدها مرآته ، وكبده مرآتها .

قلت : جعلت فداك ، ألهنَّ كلام يكلمنَّ به أهل الجنّة ؟

قالر: نعم ، كلام يتكلمنَّ به لم يسمع الخلائق بمثله .

قلت : ما هو ؟

قال : يقلن نحن الخالدات فلا نموت ، ونحن الناعمات فلا نبوس ، ونحن الميقات فلا نظعن ، ونحن الراضيات فلا نسخط ، طوبى لمن خلق لنا ، وطوبى لمن خُلقنا له ، نحن اللواتي لو أنّ َ قرن أحدانا عُلق في جو السماء لأغشى نوره الأبصار .

تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ٨٢ ـ ٨٣

اللهم وفقنا لأن نكون من عبادك الصالحين المتقين ورزقنا جنتك مع أوليائك الطاهرين بحق محمد وآل محمد